الى الاهتمام باستعادة عضويتها في الامم المتحدة ، بذلت جهودا كبيرة في افريقيا في عام ١٩٧١ ، على اساس ان افريقيا تملك وحدها عددا مرجحا من اصوات الدول في الامم المتحدة · وكان اكبر نشاط صيني للخروج من العزلة الدولية التي فرضتها بكين على نفسها ابان « الثورة الثقافية » ، وفرضتها عليها نزاعاتها الحادة مع العالم الاشتراكي والامبريالية الاميركية في وقت واحد . كان معظم هذا النشاط موجها لافريقيا · وعادت الصين الى صيغة « التعايش السلمي » و « مبادىء باندونغ » ، وتراجعت شعارات « حرب الشعب الطويلة الامد »·

وعندما انضمت الصين الى الامم المتحدة في اواخر ١٩٧١ ، وقامت بينها وبين الولايات المتحدة علاقات افضل واتصالات على مستوى عال (رحلات كيسنجر السرية في عام ١٩٧١ ثم زيارة الرئيس الاميركي نيكسون لبكين في ١٩٧٢ وما تلاها من زيارات وعلاقات) دخلت سياسة الصين في افريقيا مرحلة جديدة تركز فيها على ان التناقض الرئيسي في العالم اليوم هو بين الدول النامية والدول الامبريالية ، ومن بينها الاتحاد السوفياتي · الاشتراكية) ·

ولقد اتبعت الصين باستمرار في سياستها الافريقية اسلوبا انتقائيا ،يتناسب مع محدودية امكانياتها ، ومع محدودية مصالحها المباشرة في القارة · بمعنى انها اختارت عددا محدودا من الدول الافريقية لتركيز اهتمامها على العلاقات معها ، باعتبارات سياسية واقتصادية واستراتيجية ، كما اختارت التركيز على عدد محدود من المشروعات ذات الاهمية الكبيرة والرنين الاعلامي العالي · وعلى سبيل المثال فان من الواضح ان الصين تعلق منذ نحو ١٥ عاما اهمية كبرى على صلاتها بكل من تنزانيا-وزامبيا ـ وكذلك الكونغو (برازافيل) حتى سنوات قليلة مضت ـ من بين عشرات الدول الافريقية · كما تعلق اهمية كبرى على صلتها مع عدد محدود ايضا من حركات التحرر الوطني « المتنافسة » : « يونيتا » (التي انشقت عن الحركة الشعبية لتحرير انغولا في عام ١٩٦٦ لاسباب تتعلق بالصين) ، وحركة « كوريمو » (اللجنة الثورية لموزمبيق ، التي تكونت بانشقاق عدة جماعات ماوية عن جبهة « فريليمو ») ، و « حزب مؤتمر عموم جنوب افريقيا » (المنافس لحزب المؤتمر الوطني الافريقي الذي يقود الصراع المسلح في جنوب افريقيا ضد نظام الحكم العنصري) ·

كذلك تظهر هذه السياسة الانتقائية في ابرز صورها في مشروع خط « تانزام » الحديدي الذي اقيم بمساعدة مالية وفنية وبشرية من الصين ليربط تانزانيا وزامبيا · ان الصين لم تضع في مشروع واحد خارج اراضيها مثل ما وضعت من امكانيات في هذا المشروع الذي بدأت تنفيذه في عام ١٩٦٦ وانتهى العمل